

للجنة والعبد والطيب لان من الزينة والسواك لان من تمام ذلك ومن فضل اللباس البياض
لما رواه الترمذي وصححه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما ابياتها
من كلامه وان خير الكلام الاقوال وان جليل البصر وينبت الشعر والطير اني بسنتي حجة عن من سبني
ان يحيم الدار كما يشترى فراها بالفرس وكان يصلي فيه وقوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ذلك الجليل
قال بعض السلف جمع الله الطيب كله في نصف آية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا قال البخاري قال ابن
عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اضطررنا من سرف ونجسنا وعين ابن عمر مر في مكة على واشرى
والبسوا وتصدقوا غير نجسنا ولا اسرفنا فان الله يحب من اتقى الله وعمل صالحا رزقا احده رزقا
وله والتمذي وحسنه عن المقدم بن معد كسب رزقا ما ملأه من ادم وعاشه من بطن حسب
بن ادم الكلات بقوله صلوه فان كان فاعلا محالة فذلك طعام وثلاث شراب وثلاث لنفسه وروي
عن انس في دعاء من الرضا ان تاكل مما استقيت رزقا الدار قطن قال السدي كان الذين يطوفون البيت
عزاة يحرمون عليه الرزق ما اطعموا في العموم فقال الله لكل واشربوا الاية يقولون لا تسرفوا في الخبز وقال
مجاهد امرهم ان ياكلوا ويشربوا مما رزقهم الله وقال ابن زيد ولا تسرفوا في الاكل اجرا
حدة من حلال او حرام العالمين فما حل حلالا حلالا او حراما حلالا او حراما حلالا
ما حل ويحرم ما حرم وذلك لان العدل الذي امره قبل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الاية
يقول تعالى لا تأكلوا مما حرم الله الا ما اضطررتم اليه ذلك قوله تعالى لا تأكلوا مما حرم الله الا ما اضطررتم اليه
والطيبات من الرزق فانه في الدنيا من اضطرر في الخلق الدنيا اي هي مخلوقة لمن امر بالله وعبده وان
فيها الكفار في الدنيا فيوم القيمة لا يشركهم فيها احد من الكفار فان الجنة محرمة على الكافر من قبل
انما حرم ربي الفواحش عاظمها واطولها وادومها الاية تقدم الكلام على الفواحش في سورة الانعام وقوله
والانتم والبغى فغير الحق قال السدي اما الاية فالعصية والبغى ان تبغى على الناس غير الحق قال
الاية المعاصي كلها وحاصلها من الاية ان الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه والبغى التعدي على
الناس فمن هذا وهذا قوله ولا تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اي تجعل له شريكا في عبادته
وان تقربوا اليه ما لا ينزل به سلطانا من الاية والكتب كقرآنه واجتنبوا الاوتان واجتنبوا
قال ابن عباس حنفاؤه من الاية والسك انما اجازة لا يستأجره ساعة الا قوله
خالدة في الدنيا وقال تعالى والحلامة اي قرن اجل فاذا اجاز اجلهم اي يقامتهم المقدار لا يستأجره

عنه ساعة ولا يستفدون ثم ان الله تعالى بنى ادم باذنه سبعين ايام سبعا ايام
اي اذنه وسبعا ايام وحده واشرقت واصبح اي من المرات ونفعا الطاعات والذين كذبوا باياتنا
استكبروا عنها اي اذنت بها قلوبهم واستكبروا عن العمل بها من الظلمة اعترى على الله كذبا
او كذبا باياتنا او كذبا بالحق نصيبهم من الكتاب الاية اي الاصل انهم كذبوا على الله وكذبوا
المنزلة او كذبا بالحق نصيبهم من الكتاب قال الصوفي عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام كتب لك كذب
على الله ان وجهه مسود وقال ابن ابي عمير عن نصيبهم من الاعمال من عمل جزاء جري به ومن عمل شرا
اخرى به وقال مجاهد ما وعد ادم من خيره وفيه وكذا قال قتادة وغير واحد واختاره ابن جرير
وقال محمد بن كعب نصيبهم من الكتاب عمله وشره وعمره وكذا قال الربيع بن انس بن زيد وهذا
القول قوي كقولهم ان الذين كفروا من الكتاب الاية اي كذبوا في الدنيا الاية وقوله منعتهم قليلا
ثم مضى لهم العقاب على ذلك وقوا حتى اجابوا عنهم رسلنا يتوفونهم قالوا ايما كذبة تدعون من دون
الله قالوا اصلوا عننا يخبرنا على ان الملايكة اذا اتوا فتمتعوا بقولهم عند قتلهم واحضروا النار قال ابن
لهم اي الذين كذبوا كذبتهم في الحياة وتدعونهم من دون الله واعوهم بخلصونكم عما نتم فيه
قالوا اصلوا عما اي ذهبوا عننا فلا جزوا نعمهم ولا اجرهم وشهدوا على انفسهم اي قروا واعتزوا
ادخلوا في النار كما ادخلوا في ام فدخلت من قبلهم من النار الاية يقول تعالى
ادخلوا في النار كما ادخلوا في ام فدخلت من قبلهم من النار الاية يقول تعالى
والانسان في النار يحتمل ان يكون بدلهن قوله في ام ويحتمل ان يكون اي في ام مع قوله كما ادخلت
احد لعنت احنتها كقوله ويوم القيمة كيف هو عنكم بيعة الاية وقوله ان تترددوا من التبعوا الذين
اتبعوا الاية وقوله حتى اذا ادركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها كلهم قالت احزابهم ولا يلام اي اخرج
د حولا وهم الاتباع لا اولادهم المتبعون لانهم اندجوا فاشكوا الاتباع الى الله لانهم الذين
اصلوهم فقالوا ربنا هؤلاء الذين اصلونا فانعم عذابا ضعفا من النار اي اصنع عليهم العقوبة
كقوله ربنا انهم ضعفون من العذاب الاية وقوله قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون ذلك
وجازينا كلا بحسبة كقوله الذي يكره او يصد راعه سبيل الله من اهل عذابه الاية وقالوا لا يعلمون
انفعالهم وانفعالهم مع اتقوا الله وقالوا ومن اوزار الذين يصلونهم الاية وقالت اولادهم لا تعلمون
اي قال المتبعون للاتباع فكانا يلهينا من فضل قال السدي فقد ضللتنا كاصلنا فذوقوا العذاب